حبر العلماء على ثواب دم الشهداء وقد رواه جميع المحدثين عن جمع من الصحابة بلفظ يوزن يوم القيمة مداد العلماء ودم الشهداء فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء وأخرج مسلم وغيره عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له وانا اقول كما قال البدر بن جماعة اذا تأملت وجدت الثلثة مجتمعة فى معلم العلم للناس اما الثانية فظاهرة واما الصدقة فالتعليم واما الولد الصالح فمن علمه فان المعلم فوق الاب لكونه سببا فى سعادة الدارين فيكون سببا فى تمام وجوده وفى وجوده المفيد وأخرج ابن ماجة عن ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا افضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه اخاه المسلم والتعليم سبب فى تعليم هكذا فهو صدقة جارية ومثله التأليف وأخرج البزار عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء خلفاء الانبياء وأخرج الخطيب عن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر فان لله سيارات من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم وقال عطاء مجالس الذكر هى مجالس علم الحلال والحرام وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسير الفقه خير من كثير العبادة وعن على رضى الله تعالى عنه العالم اعظم اجرا من الصائم القائم الغازى فى سبيل الله وعن ابى ذر وابى هريرة رضوا الله تعالى عنهما قالا سمعنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا جاء الموت طالب العلم وهو على هذه الحالة مات وهو شهيد وعن الزهرى وغيره ما عبد الله بمثل الفقه وعن ابن عيينة ارفع الناس عند الله منزلة من كان بين الله

وعباده وهم الرسل العلماء وعن سهل التستري من اراد النظر الى مجالس الانبياء فلينظر الى مجالس العلماء فاعرفوا لهم ذلك وقال الامام الشافعى عن ابن عيينة لم يعط احد فى الدنيا افضل من النبوة ولم يعط احد بعد النبوة شيئا افضل من العلم والفقه وقال عند اعتراف الفقهاء كلهم وقال النووى لان فى بقاء العلم بقاء الشريعة وحفظ الملة الحنيفة ومن ثم قال الامام الشافعى وغيره طلب العلم افضل من صلوة النافلة وليس بعد الفريضة افضل من طلب العلم انتهى واذا خلى الزمان والمكان عن امام ذى كفاية فالامور موكولة الى العلماء ويلزم اهل كل ناحية اتباع علمائهم ويتبع اعلمهم فان استووا اقرع كما نقل عن امام الحرمين والعالم سواء كان من اهل الولايات والمناصب ام لا ان يحكم فى الناس بالامر والنهى والحبس والاطلاق العقوبة وغير ذلك ونقل له السيد السمهودى شواهد عن اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن مالك والشافعى وفى رد المحتار ان من قدر على ان يصلى ليلا وينظر فى العلم نهارا فنظره فى العلم نهارا وليلا افضل وفى البزازية تعلم بعض القرآن ووجد فراغا فالافضل الاشتغال بالفقه لان القرآن فرض كفاية وتعلم ما لابد من الفقه فرض عين قال فى خزانة المفتين وجميع الفقه لابد منه وروى الدارقطنى والبيهقى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ما عبد الله بشئ افضل من فقه فى الدين ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولكل شئ عماد الدين الفقه ومن كلام امير المؤمنين على بن ابى طالب كرم الله وجهه كفا بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح اذا نسب اليه وكفا بالجهل ذما ان يتبرأ منه من هو فيه وقال شعرا وقيل من كلام ولده الحسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)